تقويم منهج مادة طرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر الطلبة

م. صباح غازي داود
معهد الفنون الجميلة للبنين في البصرة
Email: www.xvnx329@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي هو تقويم منهج مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر الطلبة، واعتمد الباحث في بحثه منهج البحث الوصفي ، ولتحقيق هدف البحث أعدَ الباحث أداة للبحث (الاستبانة) مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على (٦) مجالات هي (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، والتقويم) ، وبعد استخراج الصدق والثبات لأداة البحث تم تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانية معاهد الفنون الجميلة في محافظة البصرة مكونة من (١٩٣) طالب وطالبة ، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح والوزن المئوي كوسائل إحصائية مناسبة لإجراءات البحث وتم التوصل إلى عدد من النتائج المتعلقة بتقويم منهج مادة طرائق التدريس العامة وقد قام الباحث بعرض النتائج وتفسيرها وفي ضوء نتائج البحث توصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : تقويم المنهج . المنهج ، طرائق التدريس ، معاهد الفنون الجميلة.

Evaluating the Curriculum of General Methods of Teaching in the Institutes of Fine Arts according to the Students Perspective

Lect . Sabah Gazi. Dawod

Institute of Fine Arts for Boys in Basrah

Email: www.xvnx329@gmail.com

Abstract

The current study aimed at evaluating the curriculum of the courses of curriculum designs and general teaching methods in the Institutes of Fine Arts from the students perspective. The researcher adopted a descriptive research method to achieve the objective of the study. The researcher developed a research tool (i. e. a questionnaire) consisting of 30 items distributed across six domains : objectives، content, teaching methods، educational tools، educational activities، and assessment. After verifying the validity and reliability of the research tool، it was administered to a sample of second year students from the Institutes of Fine Arts in Basra Governorat, totaling 193 male and female students. The researcher used pearsons correlation coefficient , weighted mean، and percentage weight as appropriate statistical methods for the research procedures. Several Finding related to the evaluation of the General Teaching Methods subject curriculum were reached. The researcher presented and interpreted the results, and based on the finding of the study, Several conclusions، recommendations، and Suggestions were made.

Keywords: Curriculum evaluation, Curriculum ,Teaching Methods, Institutes of Fine Arts.

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولاً – مشكلة البحث

التقويم التربوي هو أحد الفعاليات الاساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وكفاءتها وانسجامها وتفاعلها مع البيئة الخارجية على النمو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارهاأ[١].

ويمثل التقويم ركنا مهما من أركان عملية التعلم ومقوما أساساً من مقوماتها لأنه يواكبها في خطواتها جميعا ، وهو أحد المكونات المهمة في المنظومة التعليمية ، ويؤثر في كل مكونات المنظومة ويتأثر بها ، ويمكن من خلاله إصدار حكم على بقية مكونات المنظومة من مدخلات وعمليات ومخرجات في ضوء أهدافها ، ومن ثم اتخاذ القرارات والإجراءات العملية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في مدخلات وعمليات المنظومة للوصول إلى مخرجات ونتاجات مرضية[٢].

ولتحقيق ذلك كان لابد من التركيز على تطوير المناهج الدراسية بما تتضمنه من عناصر (الأهداف، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة ، والتقويم) إلا أن الاهتمام قد انصب بشكل كبير على طرائق التدريس التي تعد ترجمة للأهداف والوسيلة الاساسية لتحقيقها والأداة التي ترسخ المحتوى في نفوس الطلبة [٣].

ومن أجل التعرف على مدى مواكبة مادة المناهج وطرائق التدريس العامة للتطورات الحديثة وتوظيفها توظيفا عمليا وعدم اقتصارها على الجانب المعرفي لتساعد الطلبة في حل المشكلات الحياتية والتواصل مع البيئة ، ولعدم وجود دراسات تقويمية لمحتوى كتاب المناهج وطرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة (بحسب علم الباحث) جاءت هذه الدراسة لمعرفة نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لتلافيها، وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في محاولة التعرف على الحكم العام لطلبة المرحلة الثانية في أقسام معاهد الفنون الجميلة بشأن مادة المناهج وطرائق التدريس وبكل عناصرها .

ثانياً – أهمية البحث

نظرا للتقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي شهدته الميادين المعرفية بشكل بعامة ، والمواد التعليمية بخاصة أصبح من المتعذر على المتعلم الإلمام بهذه المواد ، مما أوجب على المؤسسات التربوية بذل جهود استثنائية وتسخير الوسائل والأساليب الممكنة من أجل إعداد الطلبة للمستقبل ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم ومواكبة عصر التطور والمعرفة، لذلك اتجهت انظار

الباحثين والتربويين للبحث عن طرائق تدريس جديدة مختلفة يكون المعلم فيها مرشدا ومساعدا للطلبة[٤]. ويكون الطالب فيها هو محور العملية التعليمية ، مما يجعل التعليم أكثر جاذبية ونشاط لاسيما ونحن نعيش في عصر يتسارع بالاكتشافات العلمية المتنوعة ، حتى أن الحياة اليومية التي نعيشها أصبحت تطالعنا بين الفينة والأخرى بأنواع من الاكتشافات التي لا حصر لها ، وبخاصة مع التقدم العلمي الهائل في وسائل التقنية الحديثة ، وأصبح العالم أكثر تعقيدا عما كان عليه في السابق مما يفرض على المؤسسات التربوية والمهتمين بالجانب التربوي استخدام طرائق تدريس مناسبة تشجع الطالب على التفكير وتجعله يبحث عن المعرفة ويكتشفها ، لا أن يحفظها ويرددها من دون فهم لما تعنيه تلك المعرفة ، كما كان عليه الأمر سابقاً[٥].

وتحوي العملية التربوية الكثير من طرائق التدريس ، ولكل طريقة مميزاتها وعيوبها ، كما أن لكل منها المادة التعليمية التي تناسبها أكثر من غيرها ، لذا فأن اختيار المعلم لطريقة ما لنقل الخبرات والمعارف والحقائق إلى الطلبة لتحقيق الأهداف الموضوعة يتطلب مهارة ومعرفة عالية من قبله ، فضلا عن انسجامها مع إمكاناته وقدراته وكفاءته في استعمال هذه الطريقة من دون غيرها[٦].

وتمثل طرائق التدريس ركنا أساساً من أركان العملية التعليمة التي من خلالها يتم توصيل المادة إلى أذهان الطلبة وبما أن المجتمع اليوم يتغير بصورة سريعة لذا فانه يجب تطوير طرائق التدريس وجعلها تستثمر نشاط المتعلم داخل الجماعة التي ينتمي إليها بحيث يكون هدفها تعديل سلوكه بما يتلاءم مع مطالبه ومطالب المجتمع الذي يعيش فيه [٧] .

وتكمن أهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب أساس هي المدرس والطالب والمادة الدراسية، فبالنسبة للمدرس نجد أن الطريقة التدريسية تعينه على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي، محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت، مما يجعله قادراً على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية أكبر، كما أنها تتيح فرصة استغلال الوقت أفضل استغلال.

أما أهميتها بالنسبة للطلبة، فإنها تتيح لهم امكانات متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح كما أنها توفر لهم فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى بوضوح تام، وبخاصة بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده المدرس في تدريسه فيتحقق الاتصال الجيد بينه وبينهم.

أما من حيث أهميتها للمادة الدراسية، فإن الهدف الأساس من التعليم كما هو معروف هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف أو العلم أو المهارات إلى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد، وعلى ذلك فإن التدريس ينبغي أن يقود إلى إحراز تعلم شيء جديد، أو

تطوير مهارة ما، لأن التعليم يسعى لتحقيق التعلم، ويهدف إلى إيصال الحقائق والمهارات إلى المتعلم والتأكد من أنه فهمها واستوعبها، من حيث التوقيت والمستوى والأسلوب والوسائل [٨] .

وطرائق التدريس هي علم انتقائي تطبيقي تسعى المؤسسات التربوية لإعداد المعلمين الذين يعدون طلبة كليات التربية ومعاهد الفنون الجميلة إعدادا علميا وفنيا ومهنيا من خلال أصول التربية وعلم النفس التربوي وأسس المناهج وغيرها من المواد التربوية والنفسية بحيث تمكن المعلم من استخدام هذه الأساليب والتقنيات والطرائق في حياته العلمية وتجعله معلما ناجحا [٩] .

وتحتاج المؤسسات التربوية المختصة في إعداد المعلمين إلى تقويم مستمر يتناول أهدافها ومناهجها وطرق التدريس فيها وإداراتها، وأوجه النشاط المختلفة فيها لتحديد درجة فعاليتها ورفعها إلى أعلى المستويات في ضوء الإمكانات المتوافرة [١٠].

وهناك العديد من الدراسات التربوية التي اتفقت على أهمية تقويم المناهج في هذه المؤسسات وعلاقتها بالعملية التعليمية في كل المراحل الدراسية ، إذ ان التقويم عملية لازمة وضرورية في المراحل جميعها التي يمر فيها تخطيطا وإعداداً وتطبيقا [١١] .

ويرى الباحث أن أهمية تقويم المناهج الدراسية تكمن في الحكم على المنهج من خلال التعرف على إيجابياته وسلبياته وكشف نواحي القوة والضعف فيه والتعرف على مدى تحقيق الأهداف التي صمم ووضع من اجلها ما يُساعدُ على تصميم وضع البدائل للقضاء على مواطن الضعف وتلافي المشكلات والصعوبات أثناء عملية التدريس، لذلك ارتأى الباحث القيام بدراسته لتقويم مادة المناهج وطرائق التدريس العامة للمرحلة الثانية بمعاهد الفنون الجميلة في البصرة من وجهة نظر الطلبة ، ومما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث فيما يأتي :

١.أهمية معاهد الفنون الجميلة كمؤسسات تربوية متخصصة بإعداد معلمي ومعلمات التربية الفنية وتأهيلهم في المدارس الابتدائية .

٢ . أهمية مادة المناهج وطرائق التدريس العامة بعدها من أهم المقررات في معاهد الفنون الجميلة المسؤولة عن إعداد الطالبة ومهنياً ونفسياً لمهنة التعليم .

٣ . لا توجد دراسة (على حد علم الباحث) تناولت تقويم المناهج وطرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة .

٤. أهمية تقويم المنهج كونه عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية تعمل على تحسين الأداء وتطوير عمل المؤسسة التربوية .

٥ . إفادة الجهات المختصة في تعديل وتطوير مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة .

ثالثاً – هدف البحث

يهدف البحث إلى :

تقويم منهج مادة المناهج وطرائق التدريس العامة للمرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة، نظر الطلبة في ضوء المجالات الآتية (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، والتقويم)

رابعاً – حدود البحث

١ . الحدود المكانية / معاهد الفنون الجميلة في محافظة البصرة .

٢ . الحدود الزمانية / العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٣ . الحدود العلمية / الكتاب المنهجي لمادة المناهج وطرائق التدريس العامة المعتمد من وزارة التربية لجمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

٤ . الحدود البشرية / طلبة المرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة في محافظة البصرة .

خامساً – تحديد المصطلحات

تقويم المنهج

عرفته النحال (٢٠١٢) بأنه : عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالمنهج ما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك [١٢] .

عرفه زقوت (٢٠٠٨) بأنه : مجموعة من العمليات المتداخلة لجمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات باستخدام معايير حول الظاهرة او الموقف في ظروف ومعطيات محيطة وذلك من أجل تحسين العملية التعليمية او اقتراح حلول واضحة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة [١٣].

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : عملية اصدار حكم موضوعي على الخبرات التربوية المتضمنة في مادة المناهج وطرائق التدريس العامة للمرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة في ضوء إجابات الطلبة على الاستبانة التي أعدها الباحث .

المنهج

عرفه عطية (٢٠٠٩) بأنه : جميع الأنشطة والخبرات التي يقوم بها الطالب داخل المدرسة وخارجها وهو لا يقتصر على المادة الدراسية إنما يشمل أهداف العملية التعليمية وتقويمها ، والمتعلم وما يتصل به من جوانب شخصية وعقلية ووجدانية وجسمية [١٤].

عرفه مدكور (٢٠٠١) بأنه : مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للطلبة بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الاهداف المنشودة [١٥] .

ويعرفه الباحث إجرائياً بانه : مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التربوية التي تحتويها مادة المناهج وطرائق التدريس العامة للمرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة والتي يروم الباحث تقويمها من خلال استجابة الطلبة على الاستبانة التي اعدها الباحث .

طرائق التدريس

عرفتها الياسري واخرون (٢٠١٥) بأنها : الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية [١٦].

عرفها الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) بانها : مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ [١٧].

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : المفردات والمفاهيم الخاصة بطرائق التدريس العامة جميعها التي يدرسها طلبة المرحلة الثانية في اقسام معاهد الفنون الجميلة جميعاً بقصد تعليم الطلبة او احداث تغيير في سلوكياتهم .

معاهد الفنون الجميلة

عرفتها وزارة التربية (١٩٨٢) بأنها: مؤسسات تربوية حكومية تهدف إلى إعداد معلمين متخصصين بتدريس مادة التربية الفنية ، وتأهيلهم في المدارس الابتدائية أو فنانين مؤهلين باختصاص معين ليعملوا في النشاطات الفنية ، ضمن القطاع العام والخاص ، وهم جزء من القوى العاملة في مجال التعليم والمؤسسات الثقافية [١٨].

الفصل الثاني – خلفية نظرية ودراسات

أولاً – الخلفية النظرية

تقويم المنهج

تعد المناهج بمفهومها الواسع الترجمة الفعلية للأهداف التربوية العامة التي يتطلع المجتمع الى تحقيقها، وهي في الأساس مستمدة من فلسفة المجتمع وحاجاته وآماله وتطلعاته ، والأمل الذي يحدوه في النمو والتطور الشامل ، لذلك فأن لتقويم المنهج أهمية قصوى في معرفة المعايير التي وضعت بموجبها محتويات المنهج ومفرداته وللتمكن من تقويم المنهج لابد من التعرف على أساسياته وعناصره وتنظيماته ومراحل تطوره والمهارات اللازمة لتطويره ليتناسب مع متطلبات العصر وليواجه تلك الثورة المعرفية العارمة والمستحدثات التقنية المتلاحقة والتغيرات العديدة التي تصاحب هذا الانفجار العلمي والتقني الذي تشهده الألفية الثالثة [١٩].

وتعد عملية تقويم المنهاج عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تطوير وتحسين المناهج وليس عملية تقويم المناهج سهلة أو بسيطة بل أنها تستند إلى منهجية علمية موضوعية ، وأدوات صادقة وثابتة لكشف عن طبيعة ومحتوى المناهج المدرسية من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديثها وتطويرها وتنقيحها [٢٠] . ويمكن الإفادة من تقويم المنهج في تطوير وتحسين عملية التعلم بعد المنهج في الاساس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم [٢١].

أهمية تقويم المنهج

إن لتقويم المنهج أهمية كبيرة تظهر من خلال النتائج المهمة التي يحققها هذا التقويم والوظائف التربوية الفعالة التي يؤديها ، والتي تنعكس آثارها ليس فقط على المنهج وعناصره ، وإنما تمتد لتشمل كل من لهم العلاقة بذلك المنهج وبالعملية التعلمية التعليمية ككل من مسؤولين عن التعليم وقائمين على المنهج وإدارات المدراس ومشرفين تربويين ومعلمين وطلبة وأولياء أمور وغيرهم ، وليس من مبالغة في القول : أن المنهج مهم بالنسبة للمجتمع بأكمله وذلك لأن المنهج إنما هو وسيلة لتحقيق أهدافه ويكشف التقويم للمجتمع عن مدى نجاعة وفاعلية هذه الوسيلة في تحقيق تلك الأهداف ، وتتمثل أهمية تقويم المنهج في النقاط الآتية :

١ . تعد عملية التقويم جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي إذ أنه يسير جنباً إلى جنب مع عمليات التخطيط والتنفيذ للمنهج الدراسي .

٢ . يوفر تقويم المنهج للمسؤولين والقائمين على أمر المناهج التربوية البيانات والمعلومات اللازمة من أجل تعديل وتطوير الجوانب الأساسية التي تعيق التقدم نحو الغايات المرجوة من المناهج التربوية وايجاد العلاج الملائم لها في الوقت والمكان المناسبين .

٣ . لتقويم المنهج أهمية بالنسبة للمدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى وإداراتها ، إذ انه يساهم في الكشف عن نواحي القوة والضعف التي تتصل بالإدارة والإشراف الفني والتربوي .

٤ . ولتقويم المنهج أهمية بالنسبة للمعلمين ، فهو وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم والتعلم التي تستخدمونها والوسائل التعليمية التي يستعينون بها ، كما أنه يمكنهم من التعرف على مستويات الطلبة ونواحي القوة والضعف في تعلمهم وتفاعلهم مع المنهج ويساعدهم أيضاً في التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية ومشكلات التكيف التي قد تواجه الطلبة .

٥ . أهميته بالنسبة للطلبة إذ يساهم في وقوف الطالب على مركزه العلمي ومدى تقدمه التربوي وفاعليته في تحمل المسؤوليات التعليمية ومدى قربه أو بعده من تحقيق الأهداف المرغوب فيها التي يسعى إليها الفرد وتحتاج الجماعة لتحقيقها .

٦ . إن لتقويم المنهج أهمية بالنسبة لأولياء الأمور إذ يطلعهم على القيم التربوية لهذا المنهج كما يساعدهم في التعرف على مدى نمو ابنائهم والوقوف على نقاط الضعف كي يبذلوا مع المدرسة جهدا مناسبا للارتقاء بمستوى هذا النمو الى الدرجة المطلوبة .

٧ . إن لتقويم المنهج أهمية بالنسبة للمجتمع كله ، إذ أنه يقدم معلومات قيمة ومهمة عن التغيرات المتوقعة في المجتمع والعوامل المؤثرة في هذه التغيرات والمسببة لها ودور المنهج في إعداد الطلبة لمواجهتها [٢٢].

أهداف تقويم المنهج

من أهم الأهداف التي نأمل تحقيقها من خلال تقويم المنهج هي :

١ . التعرف على ما تحقق من أهداف المنهج وما لم يتحقق .

٢ . التعرف على مواضع الصعوبة المنهجية التي واجهت الطلبة خلال عملية التعلم.

٣ . التعرف على مدى موائمة المعارف والقدرات المنهجية لمستوى الطلبة الإدراكي وحاجاتهم الإدراكية.

٤ . التعرف على مدى تمثيل المعلومات والأنشطة للأهداف المنهجية [٢٣] .

٥ . التعرف على ما حققه التربويون من بناء المنهج والمنفذون له ، الأمر الذي يرفع من معنوياتهم من جهة ويزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق .

٦ . جمع البيانات التي تساعد متخذ القرار في اتخاذ موقف من المنهج تطويراً ، او استمراراً ، او إلغاء .

٧ . تطوير أساليب التقويم وإجراءاته ونظرياته نتيجة للخبرة المباشرة في الممارسة [٢٤].

دواعي تقويم المناهج الدراسية

هناك الكثير من الأسباب التي تدعو إلى عملية التقويم التربوي بعامة والمناهج الدراسية بخاصة ، ومن أهم تلك الأسباب ، هي :

١ . مراجعة العمليات التربوية من وقت لآخر ومتابعتها يُعدُ أمراً ضرورياً لمعرفة كيف يسير تنفيذ هذه العمليات ولتلافي الأخطاء قبل استفحالها ، والمنهج التعليمي من أكثر الجوانب التي بها حاجة إلى التقويم المستمر .

٢ . زيادة المعارف والمعلومات وتضخيمها بشكل كبير .

٣ . اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماما متزايدا وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة .

٤ . عدم رضا الناس عن نتائج ابنائهم بسب تقصير التربية في إكسابهم السلوكيات المرغوبة وإعداهم للحياة [٢٥].

٥ . المناداة من وقت الآخر بضرورة الاصلاحات التربوية لأجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات.

٦ . ثورة الحاسوب والمعلومات والاتصالات وظهور شبكة الانترنت العالمية وتطوير مهارات وأساليب مختلفة للتواصل الإنساني وتطوير وسائل الإعلام المختلفة .

٧ . التطورات السياسية وما يتبعها من متغيرات في التاريخ والجغرافية وما ينشأ عنها من أوضاع وواقع جديدين [٢٦].

٢ : طرائق التدريس

تحتاج عملية التدريس إلى عوامل كثيرة لتكون متكاملة حتى تحقق أهدافها ، ولا تقتصر تلك العوامل على وجود المعلم والمتعلم والمادة العلمية التي هي محور هذه العملية بل لابد من الاهتمام

بالكيفية التي يكتسب بها المتعلمون المعرفة ومحاولة اكتشاف طاقاتهم وإمكاناتهم العقلية والسلوكية والوجدانية وتنميتها ، ولا يكون ذلك إلا بمواكبة التطور العلمي الذي يشهده العالم والافادة من هذا الكم الهائل من المعلومات والخبرات بخاصة في مجال التدريس ، إذ ظهرت طرائق واستراتيجيات وأساليب تدريس ووسائل وتقنيات تجعل من عملية التعليم والتعلم لا يخوض فيه إلا من اتقنه وعرف كيف يتعامل معه [٢٧].

وطرائق التدريس هي الجزء المهم والواضح من عناصر المنهج التربوي عند التطبيق العلمي سواء أكان هذا في المدرسة أم في المعهد أم في الجامعة ، لذا فان عملية اختيارها لابد أن تستند على أصول معينة وأساس علمي متين من حيث ارتباطها بالمادة المراد تدريسها والهدف المراد الوصول إليه بحيث يؤدي إلى استثارة دوافع الطلبة نحو التعلم وتشجيعهم على القيام بأوجه من الأنشطة التعليمية المختلفة فضلا عن تعويدهم على كيفية الحكم على النتائج [٢٨].

وباختلاف أنواعها وصيغها تعد طرائق التدريس موصلات أو وسائل الاتصال الحقيقية الحاملة لرسالة التعلم سواء أكان محتوى هذه الرسالة معرفية أم عاطفية أم حركية أم قيمية ، وذلك فأن طرائق التدريس تتنوع بتنوع الأغراض والأهداف التربوية التي ترمي لتحقيقها ، وباختلاف المتطلبات النفسية لاستخدامها من المعلم والطلبة [٢٩].

مميزات طريقة التدريس

تمتاز الطريقة الجيدة باستنادها على الأمور التالية :

١. علم النفس الذي يزودنا بالمعلومات عن دراسة الأطفال وميولهم ومراحل نموهم وقابلياتهم وطرق تفكيرهم.

٢. الطريقة الجيدة وهي التي تستند على التعلم وقوانينه.

١- التعلم بالعمل، الملاحظة والمشاهدة، بالتبصير بالتجربة والخطأ.

٢- الاعتراف بأن الأولاع عامل رئيس في التعلم.

٣- الفعالية الذاتية ضرورية للتعلم وأن الفرد يتعلم بالخبرة والتجربة.

٤- قوانين التعلم المختلفة، الاستعداد، التمرين، التأثير، الاستعمال..الخ.

٣. الطريقة الجيدة هي التي تراعي صحة الطالب العقلية وتتضمن مراعاة الأمور الآتية :

- عدم تخويف الطلاب وتهديدهم واقلاقهم.
- تنمية الانضباط الذاتي وتجنب القسوة والشدة المتناهية.
- عدم تهديدهم بالدرجات وانقاصها وترسيبهم وما إلى ذلك.
- خلق رغبة للعمل في الطلاب وللتعاون فيما بينهم.
- استحسان عمل الطلاب ومدح من يستحق المدح وإعطائهم اعمالاً يستطيعون أن ينجحوا في انجازها.

٤. الطريقة الجيدة هي التي تراعي صحة الطالب البدنية أيضاً.

٥. اختلافها باختلاف سن الطلبة ومراحل نموهم ومدى رقيهم العقلي.

٦. مراعاتها للأهداف التربوية التي تستهدفها من التعليم واختلافها.

٧. مراعاتها لطبيعة مادة الدرس والمواضيع الدراسية.

٨. مراعاتها لما يتيسر لدى المدرس من وسائل تعليمية ووسائل التمثيل والتشبيه والنماذج المطلوبة في بعض الدروس [٣٠].

محددات اختيار طريقة التدريس

يسعى المعلم إلى اختيار أفضل الطرق التي تحقق له الهدف في إكساب المعرفة وتكون العادات الفكرية وصقل القدرات العقلية وتمكنه من مواجهة المواقف التي تعترضه خلال حياته العلمية ، وهذا يحتم عليه اختيار أنجح الطرق وأكثرها اقتصادا في الوقت والجهد على أن يتحدد اختياره بأهداف وظروف متعددة منها :

- ارتباط الطريقة بهدف الدرس : مثلا إذا كان هدف الدرس التدريب على الاستنتاج والاستقراء فلابد من اتباع الطريقة الحوارية .
- ارتباطها بمراحل الدرس : وذلك ، الأن الدرس يتألف مراحل متعددة ولكل مرحلة هدف يخدم الهدف الرئيس للدرس .
- ارتباطها بقدرات واستعدادات وخبرات الطلبة .
- ارتباطها بالوسائل التعليمية : التي ترتبط بوسائل تقرب الفهم والمعنى وتجعل الهدف واضحا .
- ارتباطها بمحتوى التعليم : وذلك لأن لكل مادة صفات تستدعي طريقة خاصة .
- ارتباطها بعامل الزمن : وذلك باتباع طريقة معينة تلحظ عامل المكان والزمان .

- ارتباطها بالظروف المحيطة : وهي المواد التي تخضع لمحيط الطالب من نبات وأرض وحيوان.
- ارتباطها بشخصية المعلم : من ناحية تأدية الدرس واتباع أساليب تقنية مراعيا النظام ومحافظ على المواعيد وواسع الافق ومحب للعمل [٣١].

أركان طريقة التدريس

١ . التدرج من المعلوم إلى المجهول : إذ ثبت أن المعلومات الجديدة ترسخ في ذهن الطالب وتهضم إذا ارتبطت بالمعلومات القديمة واستمدت منها وتتفق هذه القاعدة مع الخطوة الأولى من خطوات (هربارت) في التحضير إذ يتضمن إثارة الطلبة وتشويقهم واهتمامهم إلى اكتساب المعلومات الجديدة (المجهولة).

٢ . التدرج من السهل إلى الصعب : والمقصود هنا السهل والصعب بالنسبة للطلبة فأن ما تراه سهلا قد يكون صعبا عند الطلبة مثل التعريفات والمصطلحات .

٣ . التدرج من البسيط إلى المركب : وتبنى هذه القاعدة على أساس أن العقل يدرك الأشياء أولاً (ككل) ومن ثم يحاول دراسة التفاصيل أو الأجزاء وهذا يتفق مع نظرية (الجشتالت) في علم النفس.

٤ . التدرج من المحسوس إلى المعقول : أي ، إننا يجب أن نسير من الأمثلة والتجارب الحسية إلى المدركات الكلية المعنوية ، إن أول مدركاته هي حسية لذلك يجب أن نكثر له من الامثلة الحسية .

٥ . أن تكون الطريقة مرنه وغير جامدة : فتارة بصورة الألعاب والمسابقات ، وتارة بصورة الحوار والنقاش ، لأن استمرار الطريقة بوتيرة واحدة يؤدي الى الملل .

٦ . العمل على ربط المادة بالحياة لتكتسب أهميتها وحيويتها .

٧ . أن تكون الطريقة اقتصادية تؤدي الغاية في أقل وقت ، وأسرع جهد يبذله المعلم [٣٢] .

ثانياً – الدراسات السابقة

سيقتصر الباحث على استعراض ثلاث دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث الحالي من حيث طبيعتها وأهدافها ، وأدواتها وعلى النحو الاتي :

١ . دراسة التميمي (٢٠١٣)

تقويم منهج مادة طرائق التدريس لكلية التربية الرياضية على وفق انموذج (روزنبرغ) ، أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة ، سنة (٢٠١٣) ، وهدفت إلى تقويم منهج طرائق التدريس على وفق نموذج (روزنبرغ) والتعرف على تأثيره في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة ، واستعمل الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق هدف الدراسة اذ تكونت من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة محاور (المحتوى ، تنفيذ المنهج ، الوسائل التعليمية ، والتقويم) وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة ، واستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية spss والنسبة المئوية كوسائل إحصائية ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ، منها:

١ . لأنموذج (روزنبرغ) دور بارز في تحقيق إيجابية المتعلم والمواقف التعليمية من خلال تركيزه على استخدام تكنولوجيا التعليم والأساليب الحديثة التي ركزت على أن يكون الطالب محور العملية التعليمية.

٢ . إن استخدام النماذج التعليمية في التدريس يساعد على تنظيم عمل التدريسي واختصار الجهد والوقت الذي يبذله ويبعده عن الأعمال غير المنظمة .

٣ . إن التدريس على وفق النماذج التعليمية يؤدي إلى تكوين علاقة ودية بين التدريسي والطلبة إذ يتقبل التدريسي جميع الإجابات والآراء المختلفة التي يبديها الطلبة [٣٣].

٢ . دراسة عبد السيد (٢٠١٤)

تقويم منهج مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليتي التربية (العلوم الإنسانية ، والعلوم الصرفة) من وجهة نظر الطلبة ، أجريت هذه الدراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، سنة (٢٠١٤) ، وكانت ترمي إلى التعرف على الحكم العام لأفراد عينة الدراسة في كليتي التربية (للعلوم الإنسانية ، والعلوم الصرفة) بشأن كل عنصر من عناصر المنهج الستة (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، والتقويم) ، واستعملت الباحثة الاستبيان كأداة للتحقيق أهداف دراستها إذ تكونت الاستبانة من (١٤١) فقرة موزعة على ستة مجالات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة ألفا كرونباخ ، الوسط المرجح ، والوزن المئوي ، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١ . إن منهج مادة المناهج وطرائق التدريس ليست على مستوى جيد من الفعالية .

٢ . عدم تحقيق جميع عناصر المنهج في مادة المناهج وطرائق التدريس ما يدل على أن عناصر المنهج الستة كانت غير مترابطة ومتفاعلة ومتسقة فيما بينها .

٣ . إن منهج مادة المناهج وطرائق التدريس لم يحسن إعداده وتخطيطه وتنفيذه كما ينبغي [٣٤] .

٣ . دراسة ضايع (٢٠٢٠)

تقويم طرائق التدريس الحديثة في ظل التعليم المدمج لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة الإعدادية. أجريت هذه الدراسة في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة ، للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ ، وكانت ترمي إلى تحديد المعايير لتقويم طرائق التدريس الحديثة في ظل التعليم المدمج لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة الإعدادية ، واستعمل الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة ، وتكونت أداة الدراسة من(٥٠) فقرة موزعة على (٧ مجالات) ، وتكونت عينة البحث من (٥٠) مدرساً ومدرسة ، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل الوسط المرجح ، الوزن المئوي ، وبرنامج spss، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١ . إن أداء مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف السادس العلمي كان ضعيفا نسبيا .

٢ . إن أداء مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف السادس العلمي في مجالات (التخطيط والإعداد المسبق للدرس ، استعمال الوسائل التعليمية ، التقويم اداء الطلبة) كان ضعيفا بشكل عام

٣ . إن أداء مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف السادس العلمي في مجال التنوع في طرائق التدريس وتنفيذ الدرس مقبول نسبيا [٣٥] .

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يأتي :

١ . توافقت أهداف الدراسات السابقة وأهدافها بحثنا الحالي ، فقد رمت دراسة التميمي (٢٠١٣) إلى تقويم منهج طرائق التدريس على وفق انموذج (روزنبرغ) والتعرف على تأثيره في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة ، أما دراسة عبد السيد (٢٠١٤) فقد رمت إلى التعرف على الحكم العام لأفراد عينة الدراسة في كليتي التربية (للعلوم الإنسانية ، والعلوم الصرفة) بشأن كل عنصر من عناصر المنهج الستة (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، والتقويم)، ورمت دراسة ضايع (٢٠٢٠) إلى تحديد

المعايير لتقويم طرائق التدريس الحديثة في ظل التعليم المدمج لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة الإعدادية ، أما البحث الحالي فهو يرمي إلى تقويم منهج مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر الطلبة في ضوء المجالات الآتية (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، والتقويم) .

٢ . اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في مكان إجرائها كدراسة التميمي (٢٠١٣) ودراسة عبد السيد (٢٠١٤)، ودراسة ضايع (٢٠٢٠) ، إذ أجريت في العراق جميعها .

٣ . تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة إذ بلغت في دراسة التميمي (٢٠١٣)، (٤٨) طالباً وطالبة وبلغت في دراسة عبد السيد (٢٠١٤) ، (٢٠٠) طاباً وطالبة ، وبلغت في دراسة ضايع (٢٠٢٠) ، (٥٠) مدرساً ومدرسة ، أما عدد أفراد عينة البحث الحالي فبلغ (١٩٣) طالباً وطالبة .

٤ . استعملت جميع الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للبحث وهي بذلك تتفق مع البحث الحالي

٥ . تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استعمالها منهج البحث الوصفي .

٦ . تباينت الدراسات السابقة في استعمالها للوسائل الإحصائية فقد استعملت دراسة التميمي (٢٠١٣) الحقيبة الإحصائية spss والنسبة المئوية ، واستعملت دراسة عبد السيد (٢٠١٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة ألفا كرونباخ ، والوسط المرجح والوزن المئوي، أما دراسة ضايع (٢٠٢٠) فاستعملت الوسط المرجح ، والوزن المئوي ، وبرنامج spss ، أما البحث الحالي فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة ، الوسط المرجح ، والوزن المئوي .

الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض منهج البحث واجراءاته من خلال وصف مجتمع البحث وعينته التي تم التطبيق عليها والأدوات التي استعملت فيه وخطواتها والمعالجات الاحصائية .

أولاً – منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي بعده المنهج الأكثر شيوعا وانتشارا ولا سيما في البحث التربوي ويعتمد على دراسة الواقع ويعني بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا نوعيا أو كميا فالتعبير النوعي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار أو قيمة هذه الظاهرة أو حجمها [٣٦]، يعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها [٣٧] .

ثانياً – مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث على أنه الوحدات جميعها الواقعة تحت الدراسة سواء كانت أفرادا ، أو شخوصاً ، أو أشياء تشترك بنفس الخصائص فيما بينها [٣٨]. ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة معاهد الفنون الجميلة جميعهم في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٠٤٠) طالباً وطالبة وكما مبين في جدول (١)

جدول (١)

إعداد طلبة معاهد الفنون الجميلة في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

ت	المعهد	المرحلة					
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المجموع
١	معهد الفنون الجميلة للبنين	١٠٢	١٠٦	٨٨	٩٦	١٢٨	٥٢٠
٢	معهد الفنون الجميلة للبنات	١١٠	١٠٧	٨٨	٨٧	١٢٨	٥٢٠
المجموع		٢١٢	٢١٣	١٧٦	١٨٣	٢٥٦	١٠٤٠

ثالثاً – عينة البحث

تتكون معظم الظواهر التربوية من عدد كبير من المفردات ، فمن المستحيل أن تختبر، أو تلحظ كل مفردة تحت شروط مضبوطة ، وتحل طريقة اختيار العينة هذه المشكلة إذا أنها تساعد الباحث على اختيار مفردات مماثلة يستطيع أن يجمع فيها البيانات التي تسمح له باشتقاق المعلومات عن طبيعة المجتمع الأصلي ، وتوافر أدوات اشتقاق العينات وقت الباحث وماله وطاقاته[٣٩]. والعينة هي نموذج أو جزء من وحدات المجتمع الاصل المعني بالبحث ، وتكون ممثله

له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل[٤٠].

تكونت عينة البحث الحالي من قسمين :

أ . عينة استطلاعية

حدد الباحث عشوائيا (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة في محافظة البصرة كعينة استطلاعية .

ب . عينة البحث الكلية

اختار الباحث عينة دراسته قصديا وتكونت من طلبة المرحلة الثانية جميعهم في معاهد الفنون الجميلة في البصرة للأقسام جميعها من الذين يدرسون فعلا مادة المناهج وطرائق التدريس العامة البالغ عددهم (١٩٣) طالباً وطالبة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة وكما مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

إعداد طلبة المرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة في البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

ت	المعهد	طلبة المرحلة الثانية		عينة الدراسة
		العدد الكلي	العينة الاستطلاعية	
١	معهد الفنون للبنين	١٠٦	١٠	٩٦
٢	معهد الفنون للبنات	١٠٧	١٠	٩٧
المجموع		٢١٣	٢٠	١٩٣

رابعاً – أداة البحث

وظف الباحث الاستبيان أداة لتحقيق هدف بحثه ، ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة بعضها ببعض الاخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها [٤١].

واتبع الباحث من أجل بناء اداة بحثه الخطوات الاتية :

١ . الرجوع إلى المصادر والكتب والأدبيات التربوية التي تناولت تقويم المناهج الدراسية بصورة عامة.

٢ . اطلع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت تقويم مادة المناهج وطرائق التدريس العامة .

٣ . الخبرة الشخصية للباحث كونه مدرسا لمادة طرائق التدريس لمدة (١٥) سنة فضلاً على أنه حاصل على شهادة علمية في مجال طرائق التدريس العامة .

٤ . وفي ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة بنى الباحث أداة بحثه (الاستبانة) في صورتها الأولية ، إذ احتوت على (٣٣) فقرة موزعة على (٦) مجالات .

خامساً – صدق الأداة

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري إذ اشار (Eble) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هي أن يبين مجموعة من الخبراء (المحكمين) مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها[٤٢] . ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة لبيان آرائهم وملاحظهم في مدى مناسبة فقراتها ووضوحها وصلاحيتها، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق آراء المحكمين كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة ، كما وضع الباحث أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (صالحة ، غير صالحة ، بها حاجة لتعديل) وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الأخر وأصبحت الأداة في صورتها النهائية تضم (٣٠) فقرة ، موزعة على (٦) .

سادساً – ثبات الأداة

للثبات أهمية خاصة في الاختيار أو استخدام اختبار ما لغرض معين ، إذ يشير إلى قدر الثقة التي يمكننا إن نضعها في نتائج اختباراتنا [٤٣]، ولإيجاد معامل الثبات اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار وفي هذه الطريقة يتم تطبيق نفس الاختبار على مجموعة من المجيبين بعد

مرور فترة زمنية على تطبيقه في المرة الأولى ، ومن ثم حساب معامل الارتباط الإحصائي على النتيجتين ، ومن ثم فالاختبار يظهر ثابتا ، ويوصف بأنه متسق إذا كان معامل الارتباط عاليا [٤٤]، ولإيجاد معامل الثبات بين درجات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ ثبات الأداة (٠.٨٤) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض البحث .

سابعاً – تطبيق الأداة

بعد أن استخرج الباحث صدق الأداة وثباتها ، تم تطبيقها على عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانية لطلبة معاهد الفنون الجميلة فقد وزع الباحث الاستبانة على افراد العينة من المدة (٢٠٢٥/٤/١٣) إلى غاية ٢٠٥/٤/١٧) .

ثامناً – الوسائل الإحصائية

لتحقيق هدف بحثه استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١ . معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة .

٢ . الوسط المرجح

٣ . الوزن المئوي .

الفصل الرابع – عرض النتائج وتفسيرها

أولاً – عرض النتائج : سيتناول الباحث في هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها على وفق استجابات الطلبة اذ اتبع الباحث الخطوات الاتية :

١ . استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

٢ . احتساب متوسط درجات المقياس الثلاثي وهو (٢) محكا للفصل بين الفقرات المتحققة والفقرات غير المتحققة .

٣ . عد الباحث الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٢) فما فوق متحققة ، في حين الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (٢) غير متحققة .

٤ . رتب الباحث فقرات الاستبانة تنازليا من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي ، والجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣)

يبين فقرات الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة ضمن الاستبانة
أولاً – مجال الاهداف				
١	يمكن ترجمتها إلى مواقف تعليمية	٢,٦٤	٨٨	٥
٢	ترتبط بحاجات الطلبة الحقيقية	٢,٥٣	٨٤,٣	١
٣	تتوافق مع منهاج مادة المناهج وطرائق التدريس	٢,٤٨	٨٢,٦	٤
٤	تشمل المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية	٢,١١	٧٠,٣	٢
٥	تعد الطلبة لمهنة التعليم	١,٧٥	٥٨,٣	٣
ثانيًا – مجال المحتوى				
١	يتصف بالتسلسل المنطقي في تنظيم المادة الدراسية	٢,٦٤	٨٨	٥
٢	يربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية	٢,٥١	٨٣,٦	٣
٣	يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين	٢,٤٥	٨١,٦	٤
٤	يتصف المحتوى بالشمول لجوانب المادة الدراسية جميعها	٢,١٦	٧٢	١
٥	يتكامل مع محتوى المواد التربوية الاخرى ذات الصلة	١،٧٣	٥٧،٦	٢

	ثالثاً – مجال طرائق التدريس			
١	تربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية التطبيقية خلال الدرس	٢,٦٢	٨٧،٣	٥
٢	تتناسب مع مستوى طلبة معاهد الفنون الجميلة	٢,٥٦	٨٥,٣	٣
٣	تتوافق مع طبيعة المادة الدراسية	٢,٤٦	٨٢	٤
٤	تعمل على إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم	٢,٣٠	٧٦,٦	٢
٥	تعمل على جذب انتباه الطلبة	١,٥٤	٥١,٣	١
	رابعاً – مجال الوسائل التعليمية			
١	تثير انتباه الطلبة	٢,٥٦	٨٥,٣	١
٢	تساهم في تخطي الاعتماد على الكتاب المنهجي	٢,٤٤	.٨١	٥
٣	تعمل على تنشيط المتعلم ذهنيا	٢,٣٤	٧٨	٣
٤	تساهم في الاحتفاظ بالمعلومات لمدة اطول	٢,٢٥	٧٥	٤
٥	توجد وسائل تعليمية حديثة في التدريس مثل الانترنت والكمبيوتر تساعد الطلبة على الفهم	١,٨٦	٦٢	٢
	خامساً – مجال الأنشطة التعليمية			
١	تتناسب مع موضوعات المادة الدراسية	٢,٦٣	٨٧,٦	١
٢	تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو المادة الدراسية	٢,٥١	٨٣,٣	٤

٣	تساعد في تحقيق الأهداف	٢,٤٦	٨٢	٥
٤	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٢,٣٩	٧٩	٢
٥	تحتوي مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة	١,٥١	٥٠,٣	٣
	سادساً – مجال التقويم			
١	يقيس التحصيل العلمي والمعرفي للطلبة	٢,٦٢	٨٧,٣	١
٢	يربط الخبرات السابقة مع الخبرات الحديثة للطلبة	٢,٥٣	٨٤,٣	٤
٣	يتصف بالاستمرارية والاقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة	٢,٤٢	٨٠,٦	٥
٤	توضح وسائل التقويم الجوانب التطبيقية لمادة الكتاب المدرسي	٢,٢٩	٧٦,٣	٣
٥	يشتمل على المجالات المعرفية والانفعالية والحركية	١,٦٠	٥٣,٣	٢

ثانياً – تفسير النتائج : وفيما يلي تفسير الفقرات الأخيرة غير المتحققة ضمن مجالات الاستبانة على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من طلبة معاهد الفنون الجميلة وكالاتي :

١ . الفقرة (تعد الطلبة لمهنة التعليم). حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة والأخيرة في مجال الأهداف بوسط مرجح (١,٧٥) وزون مئوي (٥٨,٣) يرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى أن أهداف مادة طرائق التدريس العامة لا تعمل على إعداد الطلبة لمهنة التعليم لعدم قدرتها على إكساب الطلبة العادات والأساليب والمهارات اللازمة لممارسة مهنة التعليم لأنها تستعمل عبارات فيها الكثير من الغموض والعمومية إلى درجة يصعب الاسترشاد بها.

٢ . الفقرة (يتكامل مع محتوى المواد التربوية الأخرى ذات الصلة) نالت هذه الفقرة المرتبة الأخيرة في مجال المحتوى بوسط مرجح (١،٧٣) وزون مئوي (٥٧،٦) ويعود سبب ذاك إلى شعور طلبة معاهد الفنون الجميلة بأن محتوى مادة طرائق التدريس العامة صعب وجاف ولا يوجد تسلسل أو

ترابط بين موضوعاته ضمن المرحلة الثانية في المعهد ، ولا يتكامل مع موضوعات المواد التربوية في المراحل الدراسية الأخرى ، مما يعطي صورة غير واضحة للطلبة عن أهمية هذه المادة ودورها الكبير في عملية الإعداد المهني للطلبة .

٣ . الفقرة (تعمل على جذب انتباه الطلبة) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة ضمن مجال طرائق التدريس بوسط مرجح (**١,٥٤**) وزون مئوي (**٥١,٣**) ويعود سبب ذلك إلى أن طرائق التدريس المستعملة في معاهد الفنون الجميلة لا تعمل على جذب انتباه الطلبة أثناء التدريس، ويفتقر الكثير منها إلى عنصر التشويق في عرض موضوعات المادة ، كما أن الكثير من طرائق التدريس المستعملة لا تعمل على إثارة التفاعل بين الأستاذ والطلبة وبين الطلبة فيما بينهم .

٤ . الفقرة (توجد وسائل تعليمية حديثة في التدريس مثل الانترنت والكمبيوتر تساعد الطلبة على الفهم) احتلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة ضمن مجال الوسائل التعليمية بوسط مرجح (١,٨٦) وزون مئوي (٦٢). ويرى الباحث ان الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة مثل الانترنت والكمبيوتر غير متوفرة اساسا لاستعمالها لتدريس مادة طرائق التدريس العامة في معاهد الفنون الجميلة وان ندرة وجودها داخل القاعات الدراسية تعد نقطة سلبية في العملية التربوية باستثناء السبورة التي تعد من الوسائل التعليمية التقليدية .

٥ . الفقرة (تحتوي مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة) احتلت هذه الفقرة على المرتبة الاخيرة ضمن مجال الانشطة التعليمية بوسط مرجح (١،٥١) ووزن مئوي (٥٠،٣) وسبب ذلك يعود الى ان الانشطة التعليمية تحتاج الى امكانات مالية ، وتسهيلات ادارية ، وقاعات كبيرة لإقامة هذه الأنشطة، وجميع هذه الامور غير متوفرة في معاهد الفنون الجميلة ، لذلك اقتصرت الانشطة التعليمية على فعاليات خجولة او احتفالات صغيرة في مناسبات معينة ليس لها تأثير تعليمي يذكر على الطلبة .

٦ . الفقرة (يشتمل على المجالات المعرفية والانفعالية والحركية) حصلت هذه الفقرة على المرتبة الخامسة ضمن مجال التقويم بوسط مرجح (**١,٦٠**) ووزن مئوي (**٥٣,٣**) ويعود السبب في ذلك الى عدم موازنة عملية التقويم بين المجلات المختلفة حيث يكون التركيز منصبا على جانب واحد (الجانب المعرفي) وعدم الاهتمام بالجوانب الاخرى (الوجداني ، والمهاري) ، وهذا يعد قصورا واضحا في عملية التقويم حيث لا تعطي عملية التقويم تصورا واضحا عن مستوى الطلبة وقدراتهم في عملية التعلم .

أولاً – الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يلي :

١ . إن أهداف مادة طرائق التدريس العامة لا تعمل على إعداد الطلبة لمهنة التعليم .

٢ . عدم وجود ترابط بين محتوى مادة طرائق التدريس العامة مع المواد التربوية الأخرى التي تدرس في المعهد .

٣ . إن طرائق التدريس المستعملة في معاهد الفنون الجميلة لا تعمل على إثارة انتباه الطلبة داخل القاعات الدراسية .

٤ . ندرة وجود التقنيات التربوية والوسائل التعليمية داخل القاعات الدراسية ما يؤثر سلبا في سير العملية التعليمية في معاهد الفنون الجميلة وتطورها .

٥ . إن الأنشطة التعليمية المستعملة في معاهد الفنون لا تحوي مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة

٦ . إن أساليب التقويم المستعملة لا تنمي التفكير وحب الاطلاع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة .

ثانياً – التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالاتي :

١ . اعتماد الأهداف التي تتوافق مع عملية الإعداد المهني الطلبة .

٢ . زيادة الحصص المقررة لتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس العامة من حصتين أسبوعياً الى ثلاث او اربع حصص أسبوعياً ليتسنى للمدرسين إكمال المادة المقررة .

٣ . استعمال طرائق التدريس التي تعتمد الجانب التطبيقي في التدريس وعدم الاعتماد على طرائق التدريس التي تركز على حفظ المعلومات واسترجاعها .

٤ . توفير والوسائل والتعليمية والتقنيات الحديثة والمناسبة لتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في القاعات الدراسية .

٥ . إضافة مواقف وأنشطة تعمل على ربط مادة المناهج وطرائق التدريس العامة بالمواد التربوية الأخرى في المعهد .

٦ . إجراء عمليات التقويم بمشاركة أطراف عديدة مثل المدرسين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .

ثالثاً – المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، واستكملا له يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١ . إجراء دراسة مماثلة لتقويم مقرر (البحث التربوي) للمرحلة الرابعة في معاهد الفنون الجميلة

٢ . إجراء دراسة لتقويم تدريس المواد التربوية والنفسية في معاهد الفون الجميلة .

٣. إجراء دراسة لتقويم المواد التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة في ضوء معايير الجودة

الهوامش

(١) محمود أحمد عمر ، وآخرون ، القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠١٠) ، ص٢٠.

(٢) عبير عليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)، ط١ ، دار الحامد ، عمان ، (٢٠٠٦) ، ص١٨.

(٣) بشرى هادي الظفيري ، تأثير استراتيجية دورة التعلم المعدلة (5Es)على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، (٢٠١٠) ، ص٢ .

(٤) يشرى هادي الظفيري ، مصدر سابق ، ص١٢

(٥) نايف بن عتيق بن عبد الله السفياني أثر استخدام دورة التعلم في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية ، (٢٠١٠) ، ص١٢ .

(٦) ربيع هادي مشعان ، معلم القرن الحادي والعشرون (أسس إعداده وتأهيله) . ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، (٢٠٠٩) ، ص١١١ .

(٧) حاتم جاسم عزيز، ومريم خالد مهدي ، طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى ، مجلة الفتح ، ع ٥١ ، (٢٠١٢) ، ص١٩٧ .

(٨) نداء محمد باقر الياسري ، وآخرون ، المناهج ونظرياتها وتنظيماتها ومكوناتها وتقويمها وتطويرها وإثرائها وخطط تدريسها ، ط١ ، (٢٠١٥) ، ص١٥٧ .

(٩) نبيهة صالح السامرائي ، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم (المفاهيم ، المبادئ ، التطبيقات)،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠١٣) و ص١١ .

(١٠) نسيم نصر خميس مصلح، تقويم منهاج الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، (٢٠١٠) ، ص١٤ .

(١١) بسملة مروان الخضري ، تقويم موضوعات التغذية بكتب العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء متطلبات التنور الغذائي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، (٢٠١٧) ، ص٣

(١٢) أميرة فؤاد النحال ، تقييم مقرر تكنولوجيا المعلومات للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة العالية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، (٢٠١٢) ، ص١٢ .

(١٣) محمد شحادة زقوت، دراسات في المناهج، ط١، مكتبة الطالب الجامعي ، غزة .(٢٠٠٨)، ١٢٢ .

(١٤) محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٠٩) ، ص٣١ .

(١٥) علي أحمد مدكور ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (٢٠٠١) ، ص١٣ .

(١٦) نداء محمد باقر الياسري وآخرون، مصدر سابق ، ص١٥٩ .

(١٧) محمد سليمان فياض الخزاعلة وآخرون ، طرائق التدريس الفعال ، ط٢ ، دار الصفا للطباعة والنشر ، الأردن، (٢٠١١) ، ١٦٩ .

(١٨) وزارة التربية ، نظام معاهد الفنون الجميلة ، رقم ٥٢ ، لسنة ١٩٧١ ، مع تعديلاته ، بغداد . (١٩٨٢) ، ص١

(١٩) إبراهيم محمد نهرو ، تقويم كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي في فلسطين وفق متطلبات TIMSS غزة ، (٢٠١٣) ، ص١٣ .

(٢٠) عبير عليمات ، مصدر سابق ، ص١٨ .

(٢١) سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنضير والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٠٤)، ص١٢٢ .

(٢٢) ناصر فخري المجايدة ، تقويم منهاج التربية الفنية بالصف التاسع الأساسي من وجهة نظر المعلمين وتصور مقترح لتطويره ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، (٢٠١٢)، ص٢٨ .

(٢٣) محمد حمدان ، تقييم المنهج معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله وطرقه ، دار التربية الحديثة ، عمان ، (٢٠٠٠) ، ص٣٩٦ .

(٢٤) إبراهيم محمد الشبلي ، المناهج بناؤها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها باستخدام النماذج ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٠٠) ، ص١٤٣ .

(٢٥) نسيم نصر خميس مصلح ، مصدر سابق ، ص١٥ .

(٢٦) ناصر فخري المجايدة ، مصدر سابق ، ص٢٦ .

(٢٧) ماجد زكي الجلاد ، ومنتصر راشد علي الدليمي ، أثر استراتيجيات دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي لديهم ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، مج ٤٢ ، ع ١ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، (٢٠١٨) ، ص٦٦ .

(٢٨) فوزي طه إبراهيم ، رجب أحمد والكلزة ، المناهج المعاصرة ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، (٢٠٠٠) و ص١٦٢ .

(٢٩) بشرى هادي الظفيري ، مصدر سابق ، ص٣ .

(٣٠) نداء محمد باقر الياسري وآخرون، مصدر سابق ، ص١٥٨ .

(٣١) نبيهة صالح السامرائي ، مصدر سابق ، ص٩٨ .

(٣٢) سعاد عبد الكريم الوائلي . مصدر سابق ، ص٢٩ .

(٣٣) سعد لايذ عبد الكريم التميمي ، تقويم منهج مادة طرائق التدريس لكلية التربية الرياضية – جامعة البصرة على وفق انموذج (روزنبرغ) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة البصرة ، (٢٠١٣) ، ص٢١-١٠٤ .

(٣٤) إيلاف عزيز لازم عبد السيد تقويم منهج مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة لكليتي التربية من وجهة نظر الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة البصرة ،(٢٠١٤)، ص٢-٢٠٧

(٣٥) عايد خضير ضايع تقويم طرائق التدريس الحديثة في ظل التعليم المدمج لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة الأعدادية ، وقائع المؤتمر الدولي الثاني ، التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، ع ١٦ / ٢ ، (٢٠٢٠) ، ص٨٠-٩٣ .

(٣٦) محمد خليل عباس ، وآخرون مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠١١) ، ص٧٤ .

(٣٧) غازي عناية ، البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٢٤) ، ص,٥٩

٣٨ . عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، أساسيات البحث التربوي ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، (٢٠١٣)، ص٩٣ .

(٣٩) حسن شحاته ، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية ، ط١ ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، (٢٠٠٨) ، ص١٧٤ .

(٤٠) عامر إبراهيم قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، (٢٠١٤) ، ص١٤٥.

(٤١) عامر إبراهيم قنديلجي ، مصدر سابق و ص١٤٥ .

(٤٢) إحسان عليوي الدليمي ،وعدنان محمود المهداوي القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط ٢ ، دار النهضة ، بغداد ، (٢٠٠٥) ، ص١٢٠ .

(٤٣) محمود أحمد عمر ، وآخرون و مصدر سابق ، ص٢١٥ .

(٤٤) عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مصدر سابق ، ص١١٦ .

المصادر

١ . طاهر حسو الزيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، ط١ ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، (٢٠١١) ،

٢ . وجيه محجوب ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٠٥) ،

٣ . فاطمة عوض جابر ، أسس مبادئ البحث العلمي ، ومرفت علي خفاجة ، ط١ ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية ، (٢٠٠٢) ،

٤ . شذى مثنى علوان ، الطريقة التدريسية وعلاقتها بأركان العملية التعليمية ، مجلة الفتح ، ع ٢٦ ، (٢٠٠٦) ،

٥ . صلاح أحمد مراد ، وأمين علي سليمان ، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية ،خطوات إعدادها وخصائصها ، ط٢ ، القاهرة ، (٢٠٠٥) ،

٦ . محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠١٠) ،

٧ . عبد اللطيف حسين فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (٢٠٠٥) ،

٨ . أمل إبراهيم الخالدي ، وإيمان شريف عباس ، الشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وعلاقتها بجنسهم وتخصصهم ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع ٤٦ ، (٢٠١٥)

٩ . رائد إدريس الخفاجي ، وعبد الله مجيد حميد ، الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية (مفهومها ، أهميتها ، تطبيقاتها باستخدام الحقيبة الإحصائية spss ، ط١ ، دار دجلة ، الأردن ، (٢٠١٥))،

Sources

1 .Taher Hasso Al- Zebari ، Scientific research Methods in Sociology، Edition 1، Glory of the University Foundation for Studies and Publishing ، 2011 .

2. Wajih Mahjoub، Principles of scientific research and its methods، Dar Al-Manahj for pubishing and Distribution، Edition 2، Oman ، 2005.

3 . ، Fatima Awad jabber and Marwaft Ali Khafaga ، Foundations and principles of scientific research، Edition 1، Al- Isha،a Technical Library and printing press، Al exandria ، 2002 .

4 . Shaza Muthanna Al wan، The teaching and method and its relationship to the pillars of the educational process، Al- Fth Magazine، issue 26 2006 .

5 . Sslsh Ahmed Murad and Amin Ali Suleiman ، Tests and Measures in Educational and psychological Scienes ; steps for preparing them and their characteristics ، Modern Book House ، Edition 2، Cairo ، 2005 .

6 . Mohamed Al- Sayed Ali ، Modern trends and applications in curricula and teaching methods، Dar- Al- masirsh for publishing and Distribution ، Oman ، 2010 .

7 . Abdul Latif Hussein Faraj ، Teaching Methods in the 21st Century ، Edition 1، Dar- Al- masirsh for publishing and Distribution ، Oman ، 2005.

8 . Amal Ibrahim Al- Khalidi and Iman Sharif Abbas ، The creative personality of students at the Institute of Fine and its relationship to their gender and Specialization ، Journal of Educational and Psychological Research number 46 ، 2010 .

9 . Raed Ideis Al – Khafaji and Abdullah Majeed Hamid ، Statistical methods in educational and psychological research its Concept ، importance ،and applications using the specialized SPSS، Edition 1، Dar Dijlah ، Jordan ، 2015.